



جامعة تكريت  
كلية التربية للعلوم الانسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية  
المادة : القياس والتقويم

## التقويم في العملية التعليمية

محاضرة مقدمة إلى طلبة المرحلة الرابعة

من قبل الدكتور

**وسام كردي غضب العزاوي**

٢٠٢٤

٢٠٢٣

## التقويم في العملية التعليمية:

يعد التقويم أمر حيوي لعملية التدريس ويعد أحد أركان العملية التعليمية ، وهو أمر ضروري لتوجيه الطلبة نحو تحقيق الاهداف التربوية وتشخيص صعوباتهم في التعلم ، وتحديد استعداداتهم لتعلم خبرات تعليمية جديدة . وتمثل عملية التقويم بالنسبة للمدرس من خلال المعلومات التي يجمعها عن تحصيل طلبته عاملاً مساعداً على التخطيط السليم للخبرات التعليمية المناسبة ، وتحديد مدى تحقق طلبته للأهداف التعليمية ، وتمكنه من تقويم أسلوبه وطريقته في التدريس ، وبالتالي فإن القرارات التي يتخذها المدرس في سبيل تحسين هذه العملية تكون مبنية على اسس واساليب صحيحة.

تتطلب عمليتا التعليم والتعلم من المدرس أن يجمع مجموعة من البيانات بشكل مستمر ويتخذ في ضوءها عدد من القرارات . فالعملية التدريسية عموماً تسير وفق خطوات منظمة تبدأ بتحديد الأهداف التي تشير إلى انواع التعلم أو المخرجات التي يتوقع من المدرس اكتسابها في نهاية العملية ، فهي توجه عمل المدرس وتساعد في نجاح عمليات التقويم ، وفي اتخاذ قرارات للدخول في مراحل جديدة ، وقد وضع براون (Brown) نموذجاً لموقع التقويم في العملية التدريسية وفقاً للزمن وعلى النحو الآتي :

### ١- التقويم التمهيدي (القبلي) Readiness Evaluation :

وهو التقويم الذي يتم في بداية البرنامج التعليمي للتعرف على حالة الطلبة وما يمتلكونه من معلومات ومهارات وقدرات .... الخ قبل بدء البرنامج التعليمي ويفيد هذا الاجراء التقويمي في

التعرف على مدى التقدم الذي يحصل عند الطلبة من خلال البرنامج التعليمي وذلك بمقارنة نتائج اجراءات التقويم التي حصل عليها اثناء البرنامج أو في نهايته بنتائج الاجراء التقويمي الأول ، ويفيد في تحديد نقطة البدء في البرنامج الدراسي ، وفي اعطاء تصور للجوانب التي تحتاج الى تركيز أكثر من غيرها .

ولذلك ، فان اجراء التقويم قبلي تقويم تمهيدي خطوة ضرورية وهامة ، فقد يؤدي الى اتخاذ القرار ، بإعادة النظر في الاهداف التي لا يتمكن الطلبة من متطلباتها السابقة كما انه يكشف عن الاهداف التي يتقنها الطلبة قبل تنفيذ عملية التدريس ، مهاف يترتب عليه ترك وحده كاملة والانتقال إلى وحدة أخرى والتركيز عليها بمعنى ان نتائج التقويم قد تعيد النظر في خطة عملية التدريس بما يناسب مع حاجات الطلبة، وتحقق غرضا هاما في عملية التعلم وهو أن نبدأ من كل طالب من حيث هو، وربما أدى الى اتخاذ قرار بتقسيم الطلاب الى مجموعات اكثر تجانسا حسب درجة التمكن او حسب طريقة التعلم ويستخدم ايضا لأغراض الكشف عن استعدادات الطلبة .

## ٢- التقويم البنائي Formative evaluation :

التكويني هو التقويم الذي يلزم العملية التعليمية منذ بدايتها وبصورة مستمرة ، فالمدرس هنا يقوم بإجراءات تقويمية كثيرة وفي فترات زمنية قصيرة قد تكون في نهاية كل وحدة دراسية أو حتى في نهاية حصة دراسية احيانا ويتم ذلك عادة بتقسيم المقرر الدراسي الى وحدات صغيرة وتحليل كل وحدة من هذه الوحدات لاستخراج المفاهيم منها ، ثم وضع عدد من الاسئلة او الفقرات التقويمية لكل منها بحيث تغطي كل او معظم اهدافها السلوكية المحدودة ، ثم يقوم المدرس بإعطاء الاسئلة (الاختبار) المتعلقة بالوحدة التي يتم تدريسها وذلك للتعرف على سيطرة

طلبتة على تلك الوحدة، ولتشخيص اسباب عدم استطاعت بعضهم من السيطرة عليها ، ثم رسم العلاجات المناسبة لهم قبل الانتقال إلى الوحدة التالية.

فاذا كانت المعلومات التي يتم جمعها بأدوات التقويم تشير الى أن التقدم غير مرض ، فلا بد من تحديد جوانب الضعف واجراء تدريس علاجي، اما اذا كان التقدم مرضيا فنتم عملية التدريس حسب ما خطط لها ، ان هذا التقويم يسير جنبا الى جنب مع عملية التدريس فهو يزود المعلم وللطالب (بالغذية الراجعة المتعلقة بالنجاح والفشل فالطالب يشعر بنجاحه من خلال تصحيح اخطائه ، والمعلم يعدل خططه على ضوء النتائج وهكذا فان الهدف الاساسي من هذا التقويم هو توجيه تنفيذ عملية التعلم .

### ٣- التقويم التشخيصي Diagnostic Evaluation :

حينما يظهر أن بعض الطلبة خلال التقويم البنائي لا يبدوون تقدما مرضيا كما انهم لا يبدوون تحسنا بالرغم من اجراء تدريسي علاجي ، وربما كان ذلك اشارة الى وجود صعوبات في التعلم نتيجة لأسباب قد تكون جسمية أو عقلية أو نفسية أو انفعالية ، ويتطلب الكشف عنها تقويما خاصا هو التقويم \*\*\* التشخيصي الذي يهدف الى اكتشاف نواحي القوة والضعف في تحصيل الطالب وهنا يحتاج المعلم الى الاستعانة بالمرشد التربوي والنفسي او الاخصائي الاجتماعي في المدرسة ، وقد يتطلب الموقف تطبيق بعض الاختبارات النفسية كاختبارات القلق ومفهوم الذات، أو اختبارات عقلية كاختبارات الذكاء ، او اختبارات مهاريه حركية ، حيث تتطلب العملية التربوية في المراحل الدراسية الأولى للتعرف على ضعاف العقول وتمييزهم عن ضعاف التحصيل ، ومن أولئك الذين يعانون عجزا أو قصورا في التعلم مثل العجز في القراءة والكتابة . وقد توصل اوكي (Oky) من خلال مراجعته للأبحاث في هذا المجال إلى إنه الاختبارات التشخيصية يمكن أن ترفع درجات التحصيل.

فاذا كانت المعلومات التي يتم جمعها بأدوات التقويم تشير الى أن التقدم غير مرض ، فلا بد من تحديد جوانب الضعف واجراء تدريس علاجي، اما اذا كان التقدم مرضيا فنتم عملية التدريس

حسب ما خطط لها ، ان هذا التقويم يسير جنباً الى جنب مع عملية التدريس فهو يزود المعلم وللطالب (بالتغذية الراجعة المتعلقة بالنجاح والفشل فالطالب يشعر بنجاحه من خلال تصحيح اخطائه ، والمعلم يعدل خطته على ضوء النتائج وهكذا، فان الهدف الاساسي من هذا التقويم هو توجيه تنفيذ عملية التعلم .

#### ٤ - التقويم التشخيصي Diagnostic Evaluation :

حينما يظهر أن بعض الطلبة خلال التقويم البنائي لا يبدون تقدماً مرضياً كما انهم لا يبدون تحسناً بالرغم من اجراء تدريسي علاجي ، وربما كان ذلك اشارة الى وجود صعوبات في التعلم نتيجة لأسباب قد تكون جسمية أو عقلية أو نفسية أو انفعالية ، ويتطلب الكشف عنها تقويماً خاصاً هو التقويم \*\*\* التشخيصي الذي يهدف الى اكتشاف نواحي القوة والضعف في تحصيل الطالب وهنا يحتاج المعلم الى الاستعانة بالمرشد التربوي والنفسي او الاخصائي الاجتماعي في المدرسة ، وقد يتطلب الموقف تطبيق بعض الاختبارات النفسية كاختبارات القلق ومفهوم الذات، أو اختبارات عقلية كاختبارات الذكاء ، او اختبارات مهارية حركية ، حيث تتطلب العملية التربوية في المراحل الدراسية الأولى للتعرف على ضعاف العقول وتمييزهم عن ضعاف التحصيل ، ومن أولئك الذين يعانون عجزاً أو قصوراً في التعلم مثل العجز في القراءة والكتابة . وقد توصل اوكي (Oky) من خلال مراجعته للأبحاث في هذا المجال إلى إنه الاختبارات التشخيصية يمكن أن ترفع درجات التحصيل

#### ٥ - التقويم الختامي Summative Evaluation (التجميعي)

فهو الذي يحدد درجة تحقيق الطلاب المخرجات التعلم المقررة ويجري عادة في نهاية السنة الدراسية أو الوحدة الدراسية ، ويستخدم هذا النوع لاتخاذ القرارات المتعلقة بنقل الطلبة من مرحلة

الى اخرى او بتخرجهم أو منحهم الشهادة ، كما يستخدم في الحكم على مدى فاعلية المدرس  
والمناهج المستخدمة وطرق التدريس .

تختلف اختبارات التقويم الختامي عن اختبارات التقويم البنائي من حيث الغرض وفي انها  
اطول واعقد واشمل واعم ، كما انها تدور حول العموميات وتتألف من اسئلة هي عبارة عن عينة  
ممثلة للأهداف واجزاء المادة ، بينما تضم اسئلة الاختبارات البنائية النقاط الهامة لا عينة ممثلة  
لها .